

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[450] الآيات: 36-40 وإنَّ اللّٰهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ 36 فَاخْتَلَفَ الْأَغْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ 37 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُ تَوْنًا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ 38 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 39 إِنَّ زَنْدًا زَحْنٌ زَرِثٌ الْأَرْضَ رُضًا وَمَنْ عَلَايْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ 40 التفسير يوم القيامة . . يوم الحسرة والأسف: إِنَّ آخر كلام لعيسد(عليه السلام) بعد تعريفه لنفسه بالصفات التي ذكرت، هو التأكيد على مسألة التوحيد، وخاصة في مجال العبادة، فيقول: (وإنَّ ربِّي وربُّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)(1). وعلى هذا فإنَّ عيسد(عليه السلام) بدأ بمحاربة كل أنواع الشرك وعبادة الآلهة _____ 1 - إنَّ هذه الآية من جهة التركيب، عطف على كلام عيسى الذي مرَّ آنفاً، والذي ابتداء بقوله (قال إنَّي عبد الله) وانتهى بهذه الجملة.